

مقدمة بحث عن الدولة السعودية الأولى

تعد المملكة العربية السعودية بأنها أكبر دولة في شبه الجزيرة العربية وعاصمتها الرياض، وهي من أكثر الدول التي مرت بالعديد من الصعوبات عند تأسيسها، حيث شهدت العديد من المراحل لتوحيدها بداية من الدولة السعودية الأولى، حيث إنَّها أول وحدة سياسية لمحافظة المملكة قديماً في منطقة شبه الجزيرة العربية، والتي شارك كلُّ من الشيخ محمد عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود في تأسيسها، واعتمدوا على عقائد الشريعة الإسلامية في نظام الحكم.

بحث عن الدولة السعودية الأولى

إنَّ هذا البحث سوف يدور حول موضوع الدولة السعودية الأولى وأهم المعلومات عنها، حيث يحرض العديد من المعلمين على تكليف الطلاب بكتابة بحث عن الدولة السعودية الأولى حتى يتم تعريف الطالب بكثير من الأمور والتفاصيل التي تزيد من ثقافته حول إحدى الحقب التاريخية المهمة في تأسيس المملكة العربية السعودية، فهي تعدُّ تاريخاً للبداية الدقيقة لمشوار المملكة العربية السعودية، ومن هذا المنطلق ومن أهمية معرفة أهم مراحل تأسيس المملكة سنقوم بإدراج بحث شامل عن الدولة السعودية الأولى بالاعتماد على مجموعة من المراجع الموثوقة:

الدولة السعودية الأولى

إنَّ الدولة السعودية الأولى هي أول مرحلة من المراحل التي مرت بها المملكة العربية السعودية في تاريخها، وقد تمَّ تأسيس هذه الدولة في بداية القرن الثامن عشر من قبل الأمير محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، حيث يرجع السبب في تأسيسها إلى الصراعات التي كانت تتواجد في شبه الجزيرة العربية، مما جعل الأمير محمد بن سعود -رحمه الله- والي الدرعية بإنشاء إمارة خاصة بها تكون بداية لتأسيس الدولة السعودية الأولى، وقد تمكَّن من قيادة البلاد إلى مرحلة جديدة كانت النقطة النوعية في تاريخ الأراضي الحجازية، ولا بدَّ بالإشارة إلى أنه أصبحت الدرعية في عهده ذات مركز متميز؛ إذ عمَّ الاستقرار فيها، ويعود السبب في ذلك إلى حكمه الممنهج والذي قادها نحو التميز، فقد أصبحت الدولة السعودية الأولى ذات مكانة سياسية عظيمة [\[مصدر:1\]](#):

تأسيس الدولة السعودية الأولى

إنَّ الدولة السعودية الأولى تمَّ تأسيسها في عام 1157هـ على يد محمد بن سعود بن محمد بن مقرن أمير منطقة الدرعية، حيث كانت شبه الجزيرة العربية تعاني من ظروف غير مستقرة، كالتفكك وانعدام الأمن وغيرها، ولكن استطاع محمد بن سعود التغلب عليها عندما قام بالتحالف مع محمد بن عبد الوهاب ليؤسس الإمارة في الدرعية في 30 جمادى الأولى من عام 1139 هـ، والموافق 22 فبراير / شباط من عام 1727م، والعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية التي تسير وفق العقيدة الصحيحة، وهكذا استطاع وضع أساس متين للدولة، وقد أطلق على هذا الاتفاق اسم "ميثاق الدرعية"، وهذه الخطوة كانت الانطلاقة الأولى لتأسيس الدولة السعودية الأولى، فقد عمل على دعوة جميع القبائل الموجودة في المناطق القريبة من الدرعية، لا سيما البدوية منها.

ولكن لم يتجاوز محمد بن سعود العام الواحد في الحكم حتى تُوفي، ثمَّ تولَّى بعده ابنه عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن الذي قام بضم الرياض والعديد من الإمارات أخرى إلى الدرعية، ولكن سريعاً ما سقطت الدرعية عام 1233هـ، والذي يُوافق الموافق 1818م، ويعود السبب في ذلك إلى مهاجمة الدولة العثمانية لها بقيادة إبراهيم بن محمد علي باشا، مما كانت نهاية الدولة السعودية الأولى [\[مصدر:2\]](#):

عاصمة الدولة السعودية الأولى

تُعد مدينة الدرعية هي العاصمة الأولى للمملكة العربية السعودية، والتي قد أسسها الأمير محمد بن سعود بن محمد بن مقرن الأمير رحمه الله، وهي مدينة عربية تقع في إقليم اليمامة في الناحية الجنوبية لهضبة نجد، ويحدّها من جهة الشمال مدينة حريملاء، ومن الجنوب محافظة ضرما، كما تتقاسم حدودها حريملاء وضرما من جهة الغرب، فيما يحدّها من جهة الشرق مدينة الرياض، حيث تبعد عنها مسافة 20 كيلو مترًا فقط، ولا بدّ بالإشارة إلى أنها سُمّيت الدرعية نسبة لقبيلة الدروع، التي كانت تسكن في منطقة القطيف، إلاّ أنّها استوطنت في أحد الوديان في منطقة نجد وسط المملكة، وتحديداً في منطقة العارض، وقد أشار بعد المؤرخين بأنّ هذا الاسم يعود إلى أحد حكام هذه القبيلة الذي كان يُعرف بـ "ابن درع"، حيث إنه قام بدعوة ابن عمّه وهو مانع بن ربيعة المريدي من بني حنيفة من بكر بن وائل من ربيعة من عدنان، والذي كان قد أسس إمارة الدرعية الأولى [بحسب:3].

نظام الحكم في الدولة السعودية الأولى

إنّ نظام الحكم في الدولة السعودية الأولى كان نظاماً وراثياً، ويلقب الحاكم بالأمير أو الإمام، وتقوم قواعد الحكم على أحكام الشريعة الإسلامية، وقد كان هناك مجموعة من الواجبات التي يقوم بها الإمام للدولة ومن أهمها تحقيق الأمن والاستقرار وتطبيق نظام الشورى وتسيير شؤون الدولة، فقد كان الأمير محمد بن سعود يستشير ويأخذ بنصيحة ورأي الشيخ محمد بن عبد الوهاب في المسائل والأحكام، كما كان يقوم بالإشراف على جميع المراسلات التي كان تصله من العمال والواليين في الأقاليم التابعة للدولة، وأيضاً تولى الإشراف على الأمن ومعاقبة المخالفين والعابثين بأمن الدولة؛ حتى يكونوا عبرة لغيرهم.

وقد حظيت الدولة السُّعوديّة منذ الوهلة الأولى بأمرائها المخلصين الذين لم يبخلوا عليها بجهودهم وحياتهم من أجل بنائها، ولا بدّ بالإشارة إلى أنّ الأمير محمد بن سعود -رحمه الله- قام برعاية العديد من عمليات الإصلاح التي من شأنها أن تضع البلاد على سكة الدّولة الحديثة، كما أنه أنشأ الدولة بناءً على تطبيق الشريعة الإسلامية، والدعوة إلى أفراد الله بالعبادة، ومحاربة كافة أنواع وأشكال الشرك، والقضاء على البدع، ومن الجدير بالذّكر أنّ خلال فترة حكمه عم الأمان وأمن الناس على أنفسهم وأهاليهم، حتى أصبح الفرد قادراً على السفر إلى جميع أجزاء الدولة دون أن يخشى شي [بحسب:4].

حكام الدولة السعودية الأولى

كان نظام الحكم السائد في الدولة السعودية الأولى نظام الحكم الوراثي، بحيث كان الابن الأكبر للحاكم هو الشخص المسؤول عن تولي حكم البلاد بعد وفاة والده، وذلك عبر أخذ البيعة له قبل وفاته حتى لا يحدث خلافات أو حركات تمرد في البلد، وقد حكم الدولة السعودية الأولى 4 ملوك كانوا يطلقون على أنفسهم لقب أئمّة، وهم على النحو الآتي [بحسب:4].

- محمد بن سعود بن محمد آل مقرن: فقد تولى الحكم في الفترة ما بين 1744 / 1765 م.
- عبد العزيز بن محمد بن سعود: حيث إنه تولى الحكم في الفترة ما بين 1765 / 1803 م.
- سعود الكبير بن عبد العزيز: فقد تولى الحكم في الفترة ما بين 1803 / 1814 م.
- عبد الله بن سعود الكبير: وقد تولى الحكم في الفترة ما بين 1814 / 1818 م.

نهاية الدولة السعودية الأولى

بعد مجموعة من الحملات المتتالية التي تمّ القيام بها على عاصمة الدولة السعودية الأولى، سقطت في عام 1818 ميلادية، الموافق لـ 1233 هجرية، على يد جيش إبراهيم باشا، ابن والي العثمانيين على مصر محمد علي باشا، ويعود السبب في ذلك إلى امتداد نفوذها وتوسعها الذي طال بعض الأماكن من الدولة العثمانية، فقد تمكن من خلال حملته الثالثة إلى وسط الجزيرة العربية بالسيطرة على الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى لمدة خمسة أشهر، كما أنه قام بتدميرها وتدمير عدد كبير من المناطق المحيطة بها، فقد عانت في تلك الفترة من تدهور كبير من النواحي الاقتصادية والاجتماعية حتى أنهى وجودها، ولم يكتف بذلك بل تمّ أسر الإمام عبد الله بن سعود ومجموعة كبيرة من أسرة آل سعود وإرسالهم إلى إسطنبول وقد تم إعدامهم هناك، ولا بدّ بالإشارة إلى أن إبراهيم باشا قبل انسحابه من الأراضي السّعودية قام بإعدام مجموعة كبيرة من القادة والعلماء. [مراجع:](#)

خاتمة بحث عن الدولة السعودية الأولى

شهدت المملكة العربية السعودية عدة مراحل للوصول إلى ما هي عليه الآن، بداية من تأسيس الدولة السعودية الأولى وحتى الدولة السعودية الثالثة، ومن أهمية هذا الموضوع طرحنا بين أيديكم بحثاً شاملاً حول الدولة السعودية الأولى، فقد تناولنا في البحث تاريخ تأسيس الدرعية باعتبارها عاصمة الدولة السعودية الأولى، فقد أنشئت دولة عظيمة تتمتع بموقعها الاستراتيجي، وتاريخها العريق، ورئاستها قوية، وعلى الرغم من سقوطها في مرحلة التأسيس إلا أنه فيما بعد تمّ نيل الاستقلال أصبحت من المدن سريعة التطور ودائمة النمو في البلاد، ثم انتقلنا لبيان نظام الحكم في الدولة السعودية الأولى، وأدرجنا أسماء حكام الدولة السعودية الأولى وفترة حكمهم بالتفصيل، كما أوضحنا في النهاية أسباب سقوط الدولة السعودية الأولى.